

"رفع المستوى الاكاديمي لدي طالبات معاقات سمعيا من جامعة الطائف من خلال الدور المتكامل لورش العمل في مجال الاشغال الفنية"

جيلان محمد عبد الاله الفقي

كلية التربية النوعية جامعة القاهرة

ملخص البحث:

يعد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة جزء لا يتجزأ من النظام التعليمي في أي جامعة من الجامعات، لذلك تسعى الجامعة أن توفر لهؤلاء الطلبة جميع احتياجاتهم ومتطلباتهم، حيث يكون من المتوقع والمأمول أن يلقى على عاتقهم في المستقبل مسؤولية كبيرة، لذا تقوم الجامعة بإعداد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة أكاديمياً، وتجهيزهم لسوق العمل، وشغلهم للعديد من الوظائف التي تتناسب مع حاجاتهم، مما يخفف العبء على عاتق الدولة والمجتمع الذي يعيشون فيه على حد سواء، وبالتالي يحد من الآثار الاجتماعية، والنفسية المترتبة على وجود الإعاقة لديهم، فهم مصدر فعال في تقدم ورقى المجتمع، ودفع عجلة التنمية للإمام لمسايرة ركب الحضارة والتقدم العلمي والتكنولوجي الهائل والمذهل. وبناء عليه فقد وجدت الباحثة ان هناك حاجة لعمل ورش العمل الفنية وخاصة في مجال (الاشغال الفنية (لذوى الاحتياجات الخاصة (الإعاقة السمعية (في التعليم الجامعي .

وعلى تتحد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- هل يمكن تحديد اليات واجراءات تنفيذ ورشة العمل داخل الجامعة لهذه الفئة في مجال الاشغال الفنية؟
- الي أي مدي يعد مجال الاشغال الفنية من خلال الممارس لهذه الورشة علي رفع المستوى الاكاديمي لددى الطالبات من ذوى الاعاقة السمعية؟ .

فروض البحث:

- هل وجود ورشة للأشغال الفنية داخل جامعة الطائف، للطالبات(لذوى الاعاقة السمعية)الغير متخصصين، تساعد علي تنمية المهارات الفنية لديهن؟
- تؤدى ورشة العمل في مجال الاشغال الفنية الي الدافع للتقدم الاكاديمي لدي عينة البحث؟

اهمية البحث :

- للتوصل الي كيفية تحقيق فعالية تكامل ورش العمل الفنية مع العملية التعليمية في رفع الدافع الي التعلم الاكاديمي.
- تنمية مهارات التثقيف الذاتي واكتساب مهارات التعلم المستمر.
- تشجيع المشاركة الجماعية، وتنمية الوعي الاجتماعي .
- الفاء الضوء علي اهمية الدور التي تلقىه الانشطة الفنية لهذه الفئة من تكيف اجتماعي واكاديمي .
- تحديد اسس التربوية لتصميم وتنفيذ ورش عمل فنية، والأساليب والطرق التعليمية التي تتسق مع متطلبات العصر.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الي:

- تصميم وتطبيق ورشة عمل فنية في مجال الاشغال الفنية، داخل)جامعة الطائف (لذوى عينة من طالبات ذوى اعاقة سمعية، لتنمية وتحسين المستوى الاكاديمي والفني.
- ترسيخ بعض المفاهيم والاتجاهات والقيم لديهن في مجال الاشغال الفنية.
- طرح مداخل فكرية وفنية لورش العمل الفنية لذوى الاحتياجات الخاصة.
- تحسين مستوى النشاطات الفنية، وخاصة في مجال الاشغال الفنية، التي تقدم لذوى الاحتياجات الخاصة، التي بدورها تؤثر في رفع المستوى الاكاديمي.

تكون عينة البحث من (ثلاث طالبات (من جامعة الطائف قسم) التربية الخاصة (الفرقة الثانية تتراوح اعمارهن بين (19-21) سنة غير ممارسين للفن, ومن ذوى الاعاقة السمعية شديدة ومتوسطة.

تتبع هذه الدراسة كل من:

1 - المنهج التحليلي التجريبي

تعتمد الورشة في تنفيذ فاعليتها علي محورين اساسيين يشتملا علي اسس وقيم العمل الفني ,والاساس النفسي (التكيف الاجتماعي والاكاديمي (معا وفق برنامج زمني محدد من قبل الباحثة ,المحور الثالث نموذج تطبيقي لورشة العمل.

استراتيجية تطبيق الورشة:

قامت الباحثة وبمساعدة مشرفة لغة الاشارة بالأشراف علي تلك الورشة ,بالشرح والتوجيه والمتابعة للطالبات من ذوى الاعاقة السمعية .حيث تمت المزاوجة بين استراتيجية العمل فردي وجماعي ,والمناقشة والحوار والاسئلة لتحقيق اهداف الورشة.

توصلت الباحثة الي النتائج الاتية :

1. تحققت الباحثة من تلك الورشة من خلال نتائج الطالبات ذوى الاعاقة السمعية من استمرارية الاتصال الفني بين الطالبات ,حيث ان الباحثة المرشدة الاكاديمية لهن.
2. تسهم الورشة بدور ايجابي ومتميز في تقوية روابط التوصل الخلاق الاكاديمي ,وساعدتهن علي تنمية المهارات الفنية لديهن وبذلك تحققت الفرض الاول من الدراسة.
3. تأثرت نتائج الطالبات ذوى الاعاقة السمعية (تعبيراتهن الفنية (من نظرات وملامح الوجوه مستخدمات اعمالهن في توجيهها الي المجتمع الاتي يعشن فيه بنظرة تقول انظر الي "فأننا قادرات علي الابداع والتحدث ولكن بلغة تشكيلية مثلكم "ومن هنا تحقق التكيف الاكاديمي والاجتماعي والنفسي.
4. تري الباحثة ان الاشغال الفنية وسيلة للتعبير عن المشاعر والانفعالات بأعمال فنية ذات قيمة جمالية وفعالية .
5. الاشغال الفنية وسيلة لتأكيد القيم الاجتماعية السليمة بين الطلاب ,من خلق روح التعاون في العم مع بعضهم البعض.
6. تكسب الاشغال الفنية مهارة ايجاد البدائل وذلك من خلال التجريب في خامة الجلد الحور للتعرف علي امكاناتها وخصائصها ,فيكتسب منها خبرات ومهارات التشكيل ,يمكن تطبيقها في جميع المجالات الاخرى .
7. تقديم محاور ونظم بناء وتكوين كمدخلات تشكيلية في انتاج مشغولة فنية .
8. تنمية وتدريب الإدراك البصري للطالبات ، لاكتشاف العلاقات بين الهيئات والأشكال وتفصيلها وتكوين المفاهيم.

مقدمة:

يعد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة جزء لا يتجزأ من النظام التعليمي في أي جامعة من الجامعات، لذلك تسعى الجامعة أن توفر لهؤلاء الطلبة جميع احتياجاتهم ومتطلباتهم ، حيث يكون من المتوقع والمأمول أن يلقي على عاتقهم في المستقبل مسؤولية كبيرة، لذا تقوم الجامعة بإعداد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة أكاديمياً، وتجهيزهم لسوق العمل، وشغلهم للعديد من الوظائف التي تتناسب مع حاجاتهم ،مما يخفف العبء على عاتق الدولة والمجتمع الذي يعيشون فيه على حد سواء، وبالتالي يحد من الآثار الاجتماعية ،والنفسية المترتبة على وجود الإعاقة لديهم، فهم مصدر فعال في تقدم ورقى المجتمع، ودفع عجلة التنمية للإمام لمسايرة ركب الحضارة والتقدم العلمي والتكنولوجي الهائل والمذهل.

ومن ثم ينبغي على المؤسسات التعليمية القيام على الوجه الأكمل بالمسؤولية الملقاة على عاتقها وهي احتواء جميع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، والعمل على تطوير أهدافها باستمرار لجعلها أهداف ملائمة لكل طالب من هؤلاء الطلبة بدلاً من تكليفهم جميعاً تعلم نفس المهمات لكي يكونوا بنفس القدر والمستوى من الكفاءة هذا من جانب،ومن جانب آخر يجب على أن تنتظر المؤسسات التعليمية بعناية فائقة إلى الخصائص الفردية لكل طالب من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، والاستفادة القصوى من قدراتهم وطاقتهم وإمكاناتهم واستعداداتهم المتبقية لديهم واستثمارها استثماراً مفيداً ،بدلاً من ضياعها وفقدانها لذا اصبح الاهتمام العالمي بدراسة الشباب من ذوى الاحتياجات الخاصة اتجاهاً عالمياً ,حيث أصبحت قضية الشباب من تلك الفئة مثار اهتمام دول العالم المتقدمة والنامية، ومن أكثر الأماكن التي تنتشر فيها هذه الفئة مؤسسات التعليم العالي، فللجامعة دور كبير في إعداد الكفاءات الفردية وتنميتها وتطويرها(.

(Haugann,1987;Tannenbaum,1984;Hodges&Keller,1999; Kirchner&Simon1984)
(Brinckerhooff&shaw,2002.)

إن الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة هم جزء لا يتجزأ من المجتمع على وجه العموم، وهم جزء من طلبة الجامعة على وجه الخصوص، فهم كباقي زملائهم في المجتمع يعانون من مشكلات متعددة خاصة بهم، وترجع هذه المشكلات إلى طبيعة الإعاقة لديهم ونوعها، وشدتها وقد تتمثل هذه المشكلات في التكيف الأكاديمي، كذلك مشكلات في التكيف مع الحياة الجامعية، بالإضافة إلى المشكلات التي تواجههم مع الأساتذة والزملاء تتمثل في عدم معرفة البعض لخصائصهم وحاجاتهم وطرق مساعدتهم، والإعاقة السمعية، والتي حظيت هذه الفئات بدراسات لا بأس بها في العالم ولكنها مازالت تراوح مكانها في الدول العربية لذا جاءت هذه الدراسة كدراسة جديدة في هذا الميدان(2).

وتحقيقاً لتحسين الخدمات التعليمية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة التي تقدم لهم في مؤسسات التعليم الجامعي من أجل تحقيق الاستفادة القصوى من قدراتهم وطاقاتهم لخدمة أنفسهم ومجتمعاتهم، فإنه ينبغي العمل على تكيف البيئة التعليمية الملائمة لهم، والقادرة على توفير العديد من الفرص التعليمية لدي هؤلاء الطلاب، وهذا بالطبع يضع مسؤوليات كبيرة وجملة على عاتق المخططين والمشرفين والمدرسين والمفكرين في مؤسسات التعليم العالي والجامعات لتفعيل الدور المنوط بها.

وتلعب الإعاقة دوراً هاماً في حياة الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة فتؤثر عليها بالسلب في أغلب الأحيان، وينعكس ذلك على تصرفاته وسلوكياته حيال نفسه، ومع الآخرين سواء كانوا من المحيطين به، أو المقربين إليه أو أفراد الطلبة الآخرين الذين يلتقي معهم ويتعامل معهم، بل إن هذه التأثيرات قد تنعكس كذلك على البيئة التي يعيش فيها بكل مكوناتها(1).

ويترتب على ذلك وجود مجموعة من المشكلات المتعددة، ومن أهم هذه المشكلات المستوى الأكاديمي للطلبة ذوي الإعاقة السمعية، ومن ثم حتى يمكن التصدي لها، والعمل على التخفيف من حدتها وعلاجها فاهتمت الدراسة الحالية بعمل ورش عمل فنية لهم للتخفيف من ثقل المواد الأكاديمية ولتحسين المستوى لأكاديمي لهم، وذلك من خلال ممارسة الأشغال الفنية، حيث تعد المكتشفات في التربية الفنية الحديثة على أن القدرة الإبداعية موجودة لدى جميع الطلاب، فكل طالب يستطيع أن يعبر، وأن ينتج عملاً في مجال الفنون الذي يعد بالنسبة له جديداً، فالقدرة على الإبداع تعد حظ الموهبين باعتبارها قدرة خاصة، بل إن كل طالب له نصيب فيها ويجب أن يتعلم كيفية استخدامها والإفادة منها، هذا الدافع نحو فعل شيء في العالم المادي المحيط به سوف يظهر كحافز له. ويؤكد "عادل عازر" أن التعليم المعاصر يركز على تنمية القدرات الفردية لكل فرد وتكوين شخصيته، بحيث يكون قادراً على التعلم المستمر والتنمية الذاتية بروح المبادرة واستغلال الملكات الفردية في الخلق والابتكار والانجاز والمشاركة الجماعية والايان بالانتماء والمسؤولية الاجتماعية(1).

وذلك للتكيف مع بيئتهم الجامعية التي يتلقوا تعليمهم وإعدادهم أكاديمياً ومهنياً ووظيفياً، حتى يصبحوا عناصر فعالة وإيجابية داخل إطار النسق الاجتماعي الذي يحيط به. وقد حدد كابوزي وكروس (Capuzzi& Cross,1997) أن الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من العديد من المشكلات، أهمها: ضعف الدافعية، والتردد وعدم المشاركة في الإجراءات والبرامج العلاجية والتأهيلية. والاكنتاب وتصور جسمي مشوه ومفهوم ذات سلبي وفقدان الضبط الذاتي. وفقدان مصادر المكافأة والمتعة وفقدان الاستقلال الجسمي والاقتصادي، والصعوبة في تقبل الإعاقة والتكيف معها، والاعتمادية على الآخرين في شتى المجالات الطبية والنفسية، والاجتماعية والاقتصادية والاضطراب في الأدوار الاجتماعية وفقدان في المهارات الاجتماعية المناسبة (2)

ونرى أن من أهداف التربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة أنها تمكن المتعلم من تعلم وتطوير استجابات من خلال ما يمر به من مواقف، كما تؤكد معظم الاتجاهات التربوية على أهمية العمل في مجموعات صغيرة، والذي يتأثر فيه الأفراد ويتفاعلون معاً بمهاراتهم وقدراتهم الخلاقية المبدعة، وهذا من شأنه أن يعمق مفاهيم العمل بالتعاون الإيجابي، ومن ثم تبني الشخصية الذاتية ويتم لها التكامل والالتزان النفسي والسلوكي من خلال الجماعة المتعاونة، ومعرض الأعمال الفنية الجماعية لا يلغي وجود الفرد الذي يعمل متضامناً مع فريق من أقرانه، وحيث يتم العمل في توافق وانسجام وتوافق وجهات النظر.

والأشغال الفنية أحد مجالات الفنون التشكيلية البصرية التي تعني بكلية الخبرة في إعداد الأفراد ليكونوا قادرين على تحويل المعرفة التقليدية إلى أفكار جديدة عبر تفهمهم لدور فنون الأشغال الفنية بفروعها المتعددة، وقدرتهم على فهم الأثر المتبادل بين الفن والثقافة من خلال) تفسير وتحليل المحتوى الفني ومكوناته التاريخية والثقافية/الممارسة التعبيرية والابتكارية/الدور الوظيفي والجمالي / النقد الفني(، مما يمكنهم من إدارة أنشطة وإنتاج مشغولات فنية مبنية على خبراتهم المكتسبة عبر الجرأة والمخاطرة المحسوبة والتجريب والإبداع في محاولة لتنمية الإدراك البصري لمحو الأمية البصرية والامية الثقافية(3).

والأشغال الفنية أحد البنود الرئيسية في مجال التربية الفنية فيها يتعلم الفرد بعض المهارات والخبرات والمعلومات نتيجة استخدام خامات متنوعة ومن جانب آخر تنمو لديه قدرات، وترهف حواسه نتيجة تفاعله وتأمله وتدوقه للخامات المتنوعة. ويعتبر مجال الأشغال الفنية هو الأساس في ربط الممارس بالبيئة المحيطة به والطبيعة من حوله وإيجاد ارتباط وثيق بين الفرد وإحياء تراث الأجداد والآباء بجوانبه المادية والمعنوية وتطويره مع الاحتفاظ بكل ما فيه من قيم وجماليات

ومما سبق نجد ان الهدف الاساسي من الورش الفنية هو تكوين القدرة وتربيته عن طريق الممارسة الفنية. فالطالب او الشاب ليس شخصية ملغاة ولكن فرد مبتكر ومنتج في اطار تلك الورش , والعمل علي الالتزام وادراك المسؤولية والابتعاد عن الانطواء والانعزال والاتصال(4).

ويجب ان نفتح الطرق الي الفن التشكيلي ومجالاته المتعددة مجالاً للقدرة الابتكارية التي تتجلي بشكل واضحا لدي الشباب , بان يعبر عن نفسه بطريقة فعالة وخاصة الشباب والطلاب ذوى الاعاقات , فأنا بذلك نشجعهم علي ان يستدعي خبراته وان يصيغها بصيغته الخاصة وان يشكلها . ونظراً للتقدم العلمي والتكنولوجي، وظهور عصر المعلوماتية وما استتبعه ذلك من تغير اجتماعي سريع ومتلاحق في البيئة، وفي شتى مناحي الحياة، مما شكل عبئاً وضغطاً نفسياً على كاهل الإنسان، وأثر على توافقه، ولعل سر انتشار الأمراض النفسية والعقلية اليوم إنما يرجع لصعوبة تكيف الإنسان لتغيرات البيئة التي لم تعد محلية أو قومية بقدر ما هي عالمية إنسانية، ومتجددة يوماً بعد يوم، بل ساعة بعد ساعة، حيث أن معرفة الإنسان لبيئته لا تقف عند حد، فكما وصل إلى نهاية معينة أصبحت هذه النهاية بداية لمعرفة جديدة، وكل معرفة جديدة تغير في سلوك الإنسان تجاه بيئته.

وعلي الرغم من تزايد الاهتمام بورش العمل في مجال الفنون التشكيلية، الا ان هناك ندرة في البحوث والدراسات التي تقوم بدراسة الورش في مجال ذوى الاحتياجات الخاصة , وتلعب أنشطة التعليم والتعلم دوراً هاماً وبارزاً في الورشة الفنية , لما لها من تأثير كبير علي تشكيل الخبرات , ومن ثم تعديل وتغيير اتجاهاته وسلوكه , حيث تعمل علي ترسيخ عدد من المفاهيم والاتجاهات والقيم. وبناء علي ذلك فقد وجدت الباحثة ان هناك حاجة لعمل ورش فنية وخاصة في مجال (الاشغال الفنية) (لذوى الاحتياجات الخاصة) الاعاقة السمعية (في التعليم الجامعي

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث علي النحو التالي:

مشكلة البحث:

ان بعض المؤسسات الحكومية تقوم بإقامة ورش عمل لتنمية المهارات الفنية في مجال الرسم , في حين ان هناك مجالات فنية اخرى ومتعددة لا يتم تناولها داخل تلك الورش , وبالرغم من اهمية هذه الورش الا ان الدراسات التي تناولت الورش الفنية كانت من الندرة التي لم تسمح بطرح مداخل فكرية وفنية لورش العمل الفنية , وخاصة ورش العمل لذوى الاحتياجات الخاصة , وخاصة ذوى الاعاقة السمعية (اللاتي تدرسن في الجامعة داخل الزخم الاكاديمي , دون مراعاة لاحتياجهن . ولهذا فان البحث الحالي يسعى الي اعداد ورشة لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والثقافية داخل ورشة العمل تحت رعاية الجامعة في احدي المجالات التشكيلية وخاصة الاشغال الفنية , لما لها من دور ايجابي ودافع علي تحقيق رفع الكفاءة الاكاديمية والتكيف الاجتماعي والاقتصادي.

وعليه تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- الي اى مدى يساهم مجال الاشغال الفنية في تنمية المهارات الفنية لدى هذه الفئة , وتحسين التكيف الاجتماعي؟
- الي أي مدى يعد مجال الاشغال الفنية من خلال الممارسة , لهذه الورشة علي رفع المستوى الاكاديمي لدي الطالبات من ذوى الاعاقة السمعية؟

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الي:

- 1- تصميم وتطبيق ورشة عمل فنية في مجال الاشغال الفنية , داخل (جامعة الطائف (لدى عينة من طالبات ذوى احتياجات خاصة) اعاقة سمعية , (لتنمية وتحسين المستوى الاجتماعي الفني .
- 2- ترسيخ بعض المفاهيم والاتجاهات والقيم لديهن في مجال الاشغال الفنية.
- 3- طرح مداخل فكرية وفنية لورش العمل الفنية لذوى الاحتياجات الخاصة (اعاقة سمعية).
- 4- تحسين مستوى النشاطات الفنية , وخاصة في مجال الاشغال الفنية , التي تقدم لذوى الاحتياجات الخاصة (الاعاقة السمعية , (التي بدورها تؤثر في رفع المستوى الاكاديمي.

فروض البحث:

تحاول الدراسة الاجابة علي الفروض التالية:

- هل وجود ورشة للأشغال الفنية داخل جامعة الطائف , للطالبات (لذوى الاعاقة السمعية (الغير متخصصين بالفن , تساعد علي تنمية المهارات الفنية لديهن؟
- تؤدي ورشة العمل في مجال الاشغال الفنية الي الدافع للتقدم الاكاديمي لدي عينة البحث؟

اهمية البحث :

- ابراز الدور المتكامل لورش العمل الفنية مع ذوى الاعاقة السمعية.
- التوصل الي كيفية تحقيق فعالية تكامل ورش العمل الفنية مع العملية التعليمية في رفع الدافع الي التعلم الاكاديمي.
- تنمية مهارات التنقيف الذاتي واكتساب مهارات التعلم المستمر وحل المشكلات.
- تشجيع المشاركة الجماعية , وتنمية الوعي الاجتماعي.
- لقاء الضوء علي اهمية الدور التي تلقىه الانشطة الفنية لهذه الفئة من تكيف اجتماعي واكاديمي.
- تحديد اسس تربوية لتصميم وتنفيذ ورش عمل فنية , والأساليب والطرق التعليمية التي تتسق مع متطلبات العصر.

عينة البحث:

- تتكون عينة البحث من (ثلاث طالبات) (من جامعة الطائف قسم) التربية الخاصة (الفرقة الثانية تتراوح اعمارهن بين (19-21)سنة غير ممارسات للفن, ومن ذوى الاعاقة السمعية, اعاقة سمعية) متوسطة وشديدة

حدود البحث:

تقتصر الدراسة الحالية علي تقديم نموذج تطبيقي من ورشة عمل للطالبات ذوى الاعاقة السمعية.
تقتصر الدراسة علي عمل مشغولات فنية من الجلود الطبيعية ومكملاتها.

منهجية الدراسة :

تتبع هذه الدراسة كل من:

1 - المنهج التحليلي التجريبي , وذلك من خلال استعراض , وتحليل دراسة اهمية الانشطة الفنية المتبعة في ورش العمل في الفنون التشكيلية ب - المنهج التجريبي من خلال النموذج التطبيقي للأشغال الفنية المكونة لورشة العمل كمصطلح دال علي مفهوم الورشة الفنية لغير المتخصصين, ولذوي الاعاقة السمعية عي وجه الخصوص.

خطوات البحث:

تعتمد الورشة في تنفيذ فاعليتها علي جانبين اساسيين :الجانب الاولي شتملا نموذج تطبيقي لورشة العمل وتحليل المنتج الفني ,من خلال اسس العمل الفني . والجانب الثاني علي الجوانب الفنية للعمل الفني وتحليله من خلال التكيف الاكاديمي والاجتماعي والنفسي ,معا وفق برنامج زمني محدد من قبل الباحثة ومساعدة لغة الإشارة.

ولا :الجانب الاول:

في هذا المحور ينصب الاهتمام علي الممارسات الفنية لإنتاج العمل الفني ,مما يشكل استراتيجية ذات اهداف محددة مرتبطة بمجال الأشغال الفنية ,وبعرض مقدمة بسيطة عن مجال الأشغال الفنية للورشة موضوعها الجانب الفني ,والتقنية , والتربوي ,وينظم فاعليته الورشة , بخطوات يتم من خلالها تنفيذ مراحل العمل وفق برنامج زمني ,مما يتيح الفرصة لتبادل الخبرة الفنية لا أفراد العينة المكونة من (ثلاث طالبات من ذوى الاعاقة السمعية المتوسطة والشديدة (الاتي يدرسن في الفرقة الثانية (من قسم التربية الخاصة)جامعة الطائف , (ويتوقف ذلك علي المواد المستخدمة -التقنية -المساحة-الخامة , وباقي العوامل المرتبطة بخصائص المشغولة واسس العمل الفني.

الورشة الفنية ماهيتها:

يعرف لويس نوت (L.Not) الورشة الفنية بانها تجربة ذات دوافع موجهة نحو اهداف معينة تسعى الي تنمية الفرد ,لنظم جميع هذه الانشطة بقصد تحقيق هدف معين , وتشكل الورش مجالات لا نشطة فردية او جماعية , ونظرا لمرورتها تتطلب خبراء ذوى ثقافة واسعة , واستعدادا قويا لها , ويقظة دائمة للمكتسبات , وادراك مظاهر النمو الذي يتوجب تميمتها .(1)

وعرف -شادي النشوقاني -الورشة الفنية بانها نشاط تعليمي تجريبي , يهدف الي تشجيع الافكار التعليمية للطلاب , والنشء , وفهمهم معرفيا وثقافيا , كل حسب اتجاهه الخاص وشخصيته المتفردة .(2)

وقد تمكن كل من "احمد عبد الغني , ومشييرة مطاوع (3)" من تحديد المتطلبات والاسس التي تبني عليها ورش العمل الفنية , ومن هم تلك المتطلبات والاسس ما يأتي:

- كل ورشة فنية هي نوع من انواع اتخاذ القرار 'فعندما يتم اختيار مشروع ما , فأنا نتخذ من خلاله العديد من القرارات التي تتضمن كيفية اتخاذه وسيرة نحو الاهداف الموضوعية.
- كل ورشة فنية تعد كلا متكاملًا تتسجم عناصرها وتتداخل وتتفاعل فيما بينها تفاعلا يحقق نجاحها مشروطا بانسجام تلك العناصر.
- كل ورشة فنية تتبع قضايا من قضايا المجتمع او الاحداث الجارية او الموضوعات ذات الاتصال المباشر بالحياة اليومية.
- كل ورشة فنية قد تتضمن أنشطة بشكل فردي او جماعي , وقد تعتمد علي أنشطة خاصة بمفاهيم محددة او مفاهيم بسيطة.

كما حددت "سرية صدقي(1)" مجموعة من الشروط الواجب توافرها في الأنشطة الفنية الخاصة بورش العمل وهي كالآتي:

- 1- ان يكون النشاط ملائماً حتي يشعر الافراد بانهم انجزوا شيئاً جديداً ولا يشعرون بالإحباط او الفشل
- 2- ان يكون مجموعات العمل في حدود من (4-10) افراد.
- 3- ان تكون الأنشطة واضحة تماماً بحيث تقل كمية التوجيهات والشروط حتي لا ينتشت الانتباه.
- 4- ان يسمح البرنامج بالمرونة في استبدال النشاط.
- 5- الوعي بان هناك بعض الأنشطة التي تتطلب اعداد طويل وجهد اكبر في تنظيم المكان بعد أداءه.
- 6- مراعاة ان يكون الشرح في مكان هادئ نظيف.
- 7- تشجيع التعاون , وعدم الضغط علي افراد المجموعة في تنفيذ شيء غير متحمس لإدائه.

ومن خلال ما سبق فقد تم تحديد تلك الخطوات والتعليمات , واتباعها في تنفيذ تلك الورشة مع هذه الفئة من عينة البحث الا ان عدد عينة البحث الثلاثة, هو المتاح من عدد الطالبات المعاقات سمعياً داخل الجامعة , وتختلف ورش العمل لذوى الاعاقة في ان اعدادها صغيرة.

وبناء علي هذا يمكن تعريف الورشة مما يتفق وهدف هذه الورشة :بانها عبارة عن أنشطة فنية لها هدف تربوي وتعليمي وفني , تسعى في تحقيقه من خلال اتاحة الفرصة لهدة الفئة من ذوى الاعاقة السمعية للقيام بعمليات التجريب والتميز والممارسة والابتكار والتكيف الاجتماعي , ومن ثم اعطائهم الدافعية علي التقدم الاكاديمي.

الجانب الثاني:

نموذج تطبيقي لمجال الأشغال الفنية المكونة لورش العمل لهذه الفئة من الاعاقة .تسعي هذه الدراسة الي القاء الضوء علي اهمية مجال الأشغال الفنية لذوى الإعاقة السمعية داخل ورش العمل الفنية في جامعة الطائف وسط تكديس المقررات الدراسية , واثرت تلك الورشة علي تنمية الدافع للتحسين الاجتماعي والاكاديمي والتكيف النفسي محاولة الفرد إحداث نوع من التوازن بينه وبين البيئة المادية والاجتماعية التي ينتمي إليها, ويكون ذلك عن طريق الخضوع والإمتثال للبيئة أو التحكم فيها , وتغيير سلوكه لما يناسب الظروف والمواقف الجديدة....

حيث تتوافر لهم السبل لاكتساب المهارات الفنية والمعارف والاتجاهات , نحو المجتمع الجامعي والاستفادة من هذا الوعي في صياغة الشخصية المستقلة , هذا من ناحية ومن ناحية اخرى تسعى الورشة الي فتح افاق جديدة لديهم من خلال الاكتشاف والتحدي والتعرف والاستفسار والقدرة علي التعبير وحل المشكلات.

إن ممارسة الأشغال الفنية تدفع إلى احترام العمل البدوي النافع , واكتساب مهارات تدعم و تعين في مجال الحياة العملية والبيئية , وشغل وقت الفراغ في إطار تنمية حب الجمال والقدرة على الابتكار من خلال الممارسة , فالأشغال الفنية قادرة على أن تستفيد وتفيد كل المواد الدراسية الأخرى عبر الممارسة والتذوق, في إطار من الرؤية الواعية لأنفسنا والبيئة التي نعيش فيها, والمستقبل الذي ينتظرنا بصور مختلفة, وهنا تكمن قوتها التي تتجاوز الجماليات إلي فتح الأبواب للحس والدهشة وتمد الأفراد بالأدوات والقدرات العقلية الضرورية للمشاركة في الحياة بإيجابية. (2)

اسم الورشة:

"نظرة الي عالم لم يعد صامتا"

وتتكون الورشة من مغلقات من خامة الجلود الطبيعية ومكملاتها.

تحديد اهداف الورشة:

ان ما دفع الباحثة لعمل هذه الورشة لتنفيس الطالبات من تكديس المقررات الدراسية الاكاديمية الصلبة ولأحداث التكيف الاجتماعي , واعادة نشاطهم وزيادة الدافعية للتقدم الاكاديمي , وحرصت الباحثة علي ان تكون تلك الورشة نشاطاً مثمراً

وايجابيا .والي ترسيخ قيمة الفنون للطلاب الغير متخصصين لذوى الاعاقة في ان واحد في الجامعة ,ليساعدهم علي التفكير ,كما تهدف اساسا الي وضع المعايير لتلك الفئة ,وحتي نرتقي بهم بلوغا الي ايجاد المناخ الذي يجعل من مجال الاشغال الفنية رافدة من روافد العلم استنادا للطالبات ذوى الاعاقة علي المشاركة المجتمعية في اعمال تعاونية متفاعلة يتبادلون الخبرات النوعية التي يتبعها لهم مجال الاشغال الفنية.

استراتيجية تطبيق الورشة:

قامت الباحثة وبمساعدة مشرفة لغة الاشارة بالأشراف علي تلك الورشة ,بالشرح والتوجيه والمتابعة للطالبات من ذوى الاعاقة السمعية .حيث تمت المزاوجة بين استراتيجية العمل فردي وجماعي ,والمناقشة والحوار والاسئلة لتحقيق اهداف الورشة ,وذلك وفقا للأسباب التالية:

- حث الطالبات من ذوى الاعاقة علي تكوين آراءهن في الموضوعات المقترحة عليهم , واختيار الموضوع المناسب للتعبير الفني.

- تنشيط عمليات الملاحظة والتفكير والاستيعاب.

- مساعدة الطالبات علي التوصل الي مفاهيم عامة مشتركة لتعميم خبراتهن.

تحديد زمن الورشة:

استغرق تنفيذ الورشة (اربعة اسابيع متتالية) ثلاث مرات اسبوعيا ,بواقع ثلاث ساعات في المرة الواحدة.

اعداد المواد المصاحبة:

ثم عرض صور واعمال في مجال الاشغال الفنية , وكذلك نماذج توضح المجال الفني.وكيفية تناوله , وعمل بيان عملي للتقنيات المستخدمة في المشغولة .

ورشة الاشغال الفنية :

تري الباحثة ان الاشغال الفنية هي معالجة فنية متميزة لنوعيات متباينة من الخامات واختيار انسبها ,التي يمكن التعامل معها علي حدة او مجتمعة ,بما يحقق ازدواجا بين النفعية والجمال ,ويتحقق بتوفير عنصر التوظيف للمشغولة والجمال .يتناول الموضوع المقترح للورشة معلقات نفذت من الجلد الحور ومكملاتها (لوجوه ولنظرات) (تحتوى الورشة الفنية للطالبات علي عشرة اعمال مختلفة الاشكال والاحجام ,والتي تعبر عن رؤية خاصة وفلسفة ,من خلال ما يردن توصيلة من رسالة الي المجتمع اللاتي يعشن فيه ,الا وهو التعبير بلغة تشكيلية مثل الاسوياء ,او بلغة جديدة يستطيع المجتمع من حولهن قراءته ,والتي صممت ونفذت من اجله ,والمشغولات احتوت ايضا علي صياغات جمالية تشكيلية متنوعة في التصميم والمعالجات التشكيلية ,في قالب تعبيرية .

الفئة المنفذة:

ثلاث طالبات من جامعة الطائف من ذوى الاعاقة السمعية الفرقة الثانية ,بتراوح اعمارهن من 19-21سنة هن كل الطالبات في الجامعة ,من ذوى الاعاقة السمعية في قسم التربية الخاصة غير متخصصات في الفن.

الخامات المستخدمة:

خيوط قطنية -جلد حور -ابر -الوان جلد-شمع لاصق -خرامة ماكينة حرق علي الجلد.

تفسير اعمال الطالبات في الورشة الفنية التي تبني علي اساس وتقييم العمل الفني:

ويرى "حسني الدمرداش" المشغولات الفنية كأى عمل لابد وان تتصف بالشمول والتكامل ,من حيث كونها تعتمد في تكوينها علي السطوح المختلفة ,وعلي الايقاع الذي ينتج من التناسق بين مختلف العناصر التي تتفاعل في صورة مشكلات فنية(1).

ولكى نقيم ونفسر الأعمال الفنية وتقديرها نجد انها تختلف من شخص لآخر ومن شعب لشعب ومن مجتمع لمجتمع آخر , ومن فئة لأخرى ,وتري الباحثة أن عملية قراءة الاعمال الفنية لهذه الفئة من الطالبات ذوى الاعاقة السمعية ,هي عبارة عن تأمل ومشاركة من المقيم والمدقق للعمل الفني.يحتاج إلي التفسير والتوضيح والتحليل والكشف عن ما تتضمنه من قيم فنية وتربوية.

وتعتبر مكونات العمل الفني ,ومناقشة بنائه ,هو الذي يختلف من طالبة إلى طالبة, ويتبدل من حين لآخر , وذلك تبعاً لتغيير المفهوم الإنساني وكذلك لتغير الاتجاهات الفكرية التي لا تشكل أساساً للفن وحده بل لطبيعة هذه الفئة من الطالبات.

ترى الباحثة ان ورشة العمل الفنية في مجال الاشغال الفنية ,تحقق دور تكاملي مع الفئات الخاصة من خلال فلسفة المحور الفني ,و المحور التقني ,و المحور التربوي وهي كالاتي:

المحور الفني :

ويتحقق ذلك من خلال اسس التكوين في العمل الفني:

أسس التكوين في العمل الفني .:

إن مكونات المشغولات الفنية من تطبيقات تخصصية فنية متنوعة التعبير والتشكيل من المسطحات بخامة الجلود ومكملاتها , لإنتاج المشغولات الفنية منح المجال تعددية كبيرة تؤدي الى ثراء المشغولات البصرية النابعة من (متطلباتها مهارية الأدائية المتعددة /متطلبات وظيفية وجمالية /مصادر الاستلهام والتجريب /الأبعاد التشكيلية والتعبيرية), لتصبح الأشغال الفنية مشارك فعال في ميدان الفنون التشكيلية كأحد الفنون البصرية التي تحقق ازدواجية الأثر على الممارس والمتذوق عبر عملية اتصال متكاملة وسيطها المشغولة الفنية كأحد تعبيرات اللغة البصرية التي يمثل فيها الإدراك البصري العامل الأساسي المرتبط بقدرة المستقبل على الفهم والبناء للرسائل البصرية اعتمادا على حاسة الإبصار في اكتساب معظم المعلومات عن كل ما يحيط به مستقيماً بإدراكه البصري التفاعلي ,لاستنباط المعلومات والمفاهيم والمعارف ,فنتولد لديه القدرة على فهم وتحليل العلاقات بين العناصر وأجزائها ,ليكون قادراً على استحداث واستلهام وتحقيق علاقات وكليات جديدة .

ولكل عمل فني وحدة فنية خاصة في ذاته تؤكد الصياغة الفريدة لعناصره , الممثلة في الخامة والشكل والتعبير , ولا تتحقق لهذه العناصر قيمتها إلا في إطار تفاعلها الإيجابي , فيؤدي كل عنصر في العمل الفني دوراً خاصاً في المضمون التعبيري والوظيفي والجمالي , وتتحقق الوحدة له عندما يتفق المضمون التعبيري مع البناء الشكلي , ويظهر من النظام قيما يمكن رؤيتها والتفاعل معها , وقد يكون تنظيمياً بسيطاً أو معقداً , وقد يركز على أحد الخصائص المميزة لهذه العناصر , ولذلك يعتمد وجود الشكل النهائي على كيفية صياغة هذه العناصر , والتي تتوقف على قدرة الممارس /الفنان في تقدير دور كل عنصر في إطار إدراك نظم ومواصفات البناء الشكلي المختلفة لتحقيق التنوع والوحدة من عمل الي آخر (2).

نجد ان التصميم هو الاساس البنائي لأي عمل فني ليجمع بين عدة اسس شاملة متمثلة في (الإيقاع,الوحدة ,الانتران , والنسب , والتناسب... الخ (والمشغولة الفنية كأي عمل فني لابد (3)وان تمر بمرحلة التصميم ,ولكن التصميم كمرحلة في انتاج المشغولة الفنية او داخل مجال الاشغال الفنية , قد يختلف عنه في اي مجال اخر , حيث ان التصميم في الاشغال الفنية , قد يكون تصميم قبلياً قبل تنفيذ المشغولة الفنية , لكي ينقل الفنان ما فيمخيلته من رؤيه يريد تحقيقها الي معالم توضح شكل المشغولة الفنية ,وقد يكون التصميم بعدي ,ويتم ذلك عندما توحى خامة او هيئة معينة للفنان ببناء المشغولة عليها ,لتجسيد تلك الهيئة وما توحى به من ابحاث.

(الوحدة , الإيقاع , الانتران) :قيم جمالية وفنية تدرج تحتها هذه العناصر :والأسس التي يعتمد عليها التكوين هي (التوافق , النسب , الشكل والأرضية , السيادة) :وعلاقات إنشائية في التكوين تدرج تحتها هذه العناصر

(, التوازن , الإيقاع "التراكب"مركز الاهتمام , الوحدة)

نجد من خلال ما سبق , ان تلك الاعمال الفنية لدي الطالبات تتعرض الي صياغات تشكيلية ,من خلال الرؤية الفنية والتشكيلية المتنوعة ,والتكوين هنا يركز على عدد من القواعد الفنية التي تعتمد عليها الطالبات وهذه القواعد الأساسية تعتبر آداة ومعايير , من حيث أهميتها كونها السبيل لإبراز المضمون ,والموضوع الأساسي بشكل جيد ومقبول فنياً ,ومن جهة اخرى , نجد ان أسلوبهن ا لخاص ورأيته نبعينها وحسهن الفني وفكرتهن وقرآتهن وإحساسهن بتواجده فيها ,عندذا كي نكسر كالحاجز ,فالإبدا علي سله قاعدة معينة مطلقاً ,وليس حكراً لاحداً وعلى احد.

ومن حيث الزخارف الموجودة في المشغولة نجد انها بسيطة ,ولكنها تحتوي علي دلالات رمزية من خلال الوجوه والنظرات الواضحة في تعبيراتهن ,بالإضافة الي طرح متغيرات هنالتجريبية ,التي تساهم في بناء المفهوم الشكلي والتعبيري للمشغولة الفنية , التي اعتمدت في اغلب الاحيان علي التناول التقني , وهذا يساعد علي بناء ونمو الخبرة التشكيلية لعينة الدراسة , كأساس في مجال الاشغال الفنية , ولذلك تقدم الورشة الفنية نموذجاً يفتح افاقاً متسعة للتعبير والابتكار لهذه الفئة , ويزيد من الخبرات التعليمية لتناول تلك الخامة من الجلود كوسائط مادية , التي يمكن من خلال التجريب والتفكير المنطقي الذي يزيد من الفهم واستيعاب العلاقات المتبادلة والمتغيرة بين فاعلية التصميم وطريقة التنفيذ , والصياغات التشكيلية في وحدة كلية مترابطة .ولذلكاكتارت الباحثة استخدام الطالبات خامة الجلد الحور , لسهولة تلك الخامة في التشكيل , ولزيادة القيمة الادراكية للتصميم القائم علي التركيب الكلي والجزئي في حيز التعبير الفني لديهن ,الذي يتفق مع الشكل والهيئة كمرعاة للقيمة التشكيلية للمشغولة الفنية .

والتكوين هنا في اعمال الطالبات من خلال ورشة العمل يرتبط بمزاوجة كافة عناصر العمل الفني في الشكل الذي نراه هنا في اعمال الطالبات , حيث يغلب في مشغولات الطالبات علي استخدامهن وجهين او وجهه واحد تتراوح حجم المشغولات ما بين (30- سم 40وسم40-60سم-سم60-25سم الخ كما هو موضح في الصور (في كل اعمالهن ,و

الجمالنا " في وحدة العلاقات الشكلية بين الشكل بنال تبتدركه افي هذه المشغولات " واختلاف بسيط في التوظيف من معلقة وحقيقية يد، من هذا المنطلق نجد أن القيمة الجمالية في التكوين تزداد، وتتسع بوحدة الأشكال بحيث تصبح أكثر جمالا حتى تصل الى المتلقي بكل سلاسة..

والسيادة هنا لنظرات الوجوه التي نجدها تنحصر لتوصيل فلسفتهم في التعبير الفني لديهم ،في المشغولات الفنية ،وهي عنصر من العناصر المميزة على باقي عناصر التكوين شكلا ،وهو مركز جذب النظر في المشغولات الفنية ،فنظرة الوجوه هنا هو العنصر الذي ترغب الطالبات التعبير عنه ،وأن يكون مركز الجذب للنظر ،وما ترمز اليه فكرتكن ورؤيتهن ونظرتهن.

ويتضح اسس التصميم في المشغولات الفنية -:من قيم جمالية وفنية تندرج تحتها هذه العناصر (: الوحدة، الإيقاع، الاتزان (وعلاقة كل جزء منها بالكل) الارتباط الوثيق بين العناصر ؛) وتتجلى وحدة الاعمال الفنية باستخدامها المناسب للخط والشكل،؛ فالخط هنا لا يقتصر على ما هو مرئي ،بل إن العين أثناء متابعتها العناصر المرسومة تنشئ خطوط اتصال تربط بينها . وهذه الخطوط الوهمية الناشئة عن حركة العين، ربما تكون أشد تأثيراً من الخطوط المرئية.

وللاتزان هنا غير متمائل ونجد أن العناصر فيها تتباين ،ويظهر فيها التوازن دون أن يكون التطابق بين الجانبين كاملا ويكون هنا كاختلاف من حيث الشكل والملمس ،ومع ذلك فإن هذا التوازن المستتر، الذي يعطيها حرية في التعبير أكثر مما يسمح بها لتوازن المتماثل، ويمكن الإحساس به.

-والإيقاع هنا نجده غير رتيب، وهو الذي تتشكل فيها لوحات معا بعضها البعض، ويأتي اختلاف الوحدات فيها شكلا وحجما..

والهيئة الشكلية هي تنوع شكلي لهيئات متنوعة من الوجوه والنظرات ،والطول التشكيلية بأسلوب تعبيرى معبر عن الشخصية ،ويراعى الشكل والسطح . والشكل :هو العنصر الايجابي في المشغولة الفنية ،والأرضية هي العنصر السلبي . والشكل هنا هو العنصر الأساسي المراد التعبير عنه ،من خلال نظرات الوجوه ،فيحين أن الأرضية والخلفية تمثل المحيطا لملائم الذي يتناسب مع شكل العنصر ويؤكد على إبرازه وظهوره.

2- المحور التقني:

التقنية هي نظام او طريقة او نسق معين يتبعه الممارس للفن من خلال الخامات وأدواته بفهم واعى ومهارة لتجسيد أفكاره ،وتحقيق التفرد او التغيير او التمييز من صياغة لتلك الخامات داخل المشغولة الفنية.

ويعرف جوردي فيجو JordiVigue التقنية بانها الطرائق واساليب الاداء التي من خلاله يستطيع الفنان ترجمة التصور الذهني الذي يدور في عقله الي واقع مادي مدرك من خلال التحكم في تشكيل الخامات ليحقق تأثيرات جمالية وحسية ،تسهم في بناء تكوين العمل الفني(1).

تظهر التقنية هنا في اعمال الطالبات انها قائمة علي الجانب المعرفي ،اولا تم الجانب العملي او التطبيقي ،اي ان التقنية قائمة علي التصور الذهني للفكرة ،وبين ذلك من خلال تعرضهن لبعض المثيرات منها (مفاهيم او خامات او ادوات ...)ثم يأتي بعد ذلك الجانب التطبيقي القائم علي التجربة للوصول الي التقنيات المناسبة ،التي تساعدن علي انتاج المشغولة الفنية الخاصة بهم .

ويؤكد توماس مونرو (T. Monro) ان التقنية تعني جانبين الاول مجموع المهارات والعمليات الفعلية التي يمر بها الفرد المشتغل للوصول الي منتج قائم محدد المعالم فعلا ،اما الجانب الثاني فهو يعني المعرفة النظرية او العلم الذى ينمو ويتطور بصدد المهارات(2).

ويتيح هذا المحور اطارا ذهنيا مناسباً لهذه الفئة من ذوى الاعاقة السمعية للتعليم ،وهنا نجد ان الطالبات من ذوى الاعاقة السمعية يتغلب علي الاحساس بالغربة والضيق الي جانب أفادتهن في مختلف جوانب مهمتهن التعليمية.

جاءت الاعمال من خلال الورشة الفنية للطالبات علي اضافات متنوعة لأساليب وتقنيات تتناسب مع هيئة المشغولة الفنية من اعمال الطالبات ،ولكن برؤية خاصة بتعبيراتهن الفنية ،وقوالب لصياغات تشكيلية جديدة اثناء تنفيذ ومعالجة المشغولات ،ما بين استخدام اسلوب الاضافة والتفريغ والحرق والتلوين والتدكيك والتضفير لتشكيل خامة جلد الحور ، وتوليفها ببعض المكملات البسيطة ،مما اعطي للمشغولة ابعادا تشكيلية متجانسة تتفق مع الخواص الحسية للخامة.

وهذا يؤكد المحور التقني للمشغولة علي توافق وانسجام خامة الجلد الحور ،من حيث التشكيل والليونة التي تتفق مع شكل المشغولة الجمالي والصياغات التشكيلية ،وطريقة انائها ،لتحقيق ابعاد جمالية تثري المشغولة الفنية ، ويأتي الاخراج التقني بتنميق عملية الانتهاء والتشطيب للمشغولة الفنية واخراجها بصورة مميزة ولائقة .

تؤكد الورشة الفنية علي اهمية الاتجاه نحو دافعية العمل نحو تلك النشاطات الفنية , ودراستها وفهمها كمدخل يثرى الممارسة الفنية , كمنطلق فكري تعبيرى , والتي بدورها تفيد في توسيع مدارك الطالبات ذوى الاعاقة السمعية . والتعبير من خلال الخامة عن النفس والمشاعر , والتخلص من الضغوط النفسية والمشاعر السلبية , وضرورة احترام الفروق الفردية بين الطالبات من هذه الفئة وتقدير ابداعاتهن , واطهار التشجيع لا كسابهن الثقة بالنفس بعد ان فقدت بسبب اعاقتهن السمعية , الامر الذى يفيد في العملية التعليمية وتحسينها.

ومما سبق نرى ان النتائج كشفت من خلال المشغولات الفنية لهذه الفئة من ذوى الاعاقة السمعية , (عن قدراتهن في تناول وفهم اسلوبهن , وتقنياتهم في مجال الاشغال الفنية للجلود , كأسلوب جديد بالنسبة لهن , وكان الهدف من ذلك هو صقل قدراتهن واعتمادهن علي انفسهن في ايجاز العمل واحتكاكهن مع بعض , واكسابهن طرقاً حديثة لرؤية الأشياء . كما حققت النتائج ايضا الي تنشيط مدركاتهن , باستخدامهن لا اغلب الحواس وربطها ذهنيا في حال تنفيذها للمشغولة الفنية , ويوافق هذه الانشطة الفنية شعور بالإنجاز والدافع للتعلم اكثر من ذي قبل , وإيجاد علاقات بين الأشياء والموضوعات المختلفة ودعم التفكير الناقد , وحل المشكلات خلق موضوعات وأفكار جديدة صالحة للمشاركة . ويتضح ذلك من خلال التحصيل الاكاديمي , ورفع الدرجات لديهن وجعلهن اكثر ثقة بالنفس وتجاوبا مع الاخرين وزاد من قدراتهن علي التفسير والتنظيم والتحليل , كذلك تحسين مستواهن ورفع الكفاءة الاكاديمية.

وصلت الباحثة الي النتائج الاتية :

- تحققت الباحثة من تلك الورشة من خلال نتائج الطالبات ذوى الاعاقة السمعية (من استمرارية الاتصال الفني بين الطالبات) اعاقه سمعية (للباحثة).
- تسهم الورشة بدور ايجابي ومتميز في تقوية روابط التواصل الخلاق الاكاديمي.
- تأثرت نتائج الطالبات ذوى الاعاقة السمعية (تعبيراتهن الفنية (من نظرات وملامح الوجوه مستخدمة اعمالهن في توجيهها الي المجتمع الاتي يعيش فيه من خلال معرض فني داخل الجامعة بعد الانتهاء من الورشة واخراج مشغولاتهن . بنظرة تقول انظر الي فائنا قدرات علي الابداع والتحدث ولكن بلغة تشكيلية مثلكم.
- ساعدت رؤية هذه العينة من الطالبات ذوى الاعاقة السمعية , علي تفهم الموضوع المقترح بشكل ايجابي , بالإضافة الي ان فرص التعلم والتنقيف والخروج من المجال الاكاديمي الزخم , الي انطلاقة حرة تجوب في اعمالهن المعيرة عن انفسهن بتك النظرة التي تنادي بالتغيير , انظروا الي بنظرة مختلفة ... كما ادت هذه الورشة الي استثارة القدرة والدافع علي العمل , وتفتيح طاقتهن للعمل البناء والتواصل الاكاديمي , ومن هنا فقد تحققت فروض البحث في حدوث التكيف الاكاديمي والاجتماعي والفني لدي عينة البحث من خلال ارتفاع درجات الطالبات في المقررات الدراسية .
- تري الباحثة ان الاشغال الفنية وسيلة للتعبير عن المشاعر والانفعالات بأعمال فنية ذات قيمة جمالية وبنوعية .
- الاشغال الفنية وسيلة لتأكيد القيم الاجتماعية السليمة بين الطلاب , من خلق روح التعاون في العمل مع بعضهم البعض.
- تكسب الاشغال الفنية مهارة ايجاد البدائل وذلك من خلال التجريب في خامة الجلد الحور للتعرف علي امكاناتها وخصائصها , فيكتسبن منها خبراتهن ومهاراتهن التشكيل , ليتمكن تطبيقها في جميع المجالات الاخرى .
- تقديم محاور ونظم بناء وتكوين كمدخلات تشكيلية في انتاج مشغولة فنية .
- تنمية وتدريب الإدراك البصري للطالبات , لاكتشاف العلاقات بين الهياكل والأشكال وتفاصيلها وتكوين المفاهيم والمداخل الفكرية والفنية لديهن
- واسهمت الورشة في تنمية وتحسين المستوى الفني لديهن من خلال ممارساتهن لورشه العمل الفنية وإنتاجهن لتلك الاعمال , التي اثرت بدورها علي الدافع للتقدم الاكاديمي لديهن.

- واثبتت تلك الورشة الفنية علي التكامل بينها وبين رفع الدافع الي التعلم , وتنمية التعلم المستمر والتثقيف الذاتي , وتنمية المشاركة المجتمعية , والوعي المجتمعي , من خلال المعرض الاتي قمن به بعد الانتهاء من الورشة الفنية.
- اتاحت تلك الورشة الفرصة للتعلم التعاوني و من خلال العمل الجماعي , والفردى والحوار والمناقشة , وتنشيط عمليات الملاحظة والتفكير والاستيعاب .

التوصيات:

- ضرورة اقامة العديد من الورش الفنية سنويا في التعليم الجامعي للطلاب عامة وخاصة من ذوى الاعاقة الملحقين بالجامعة.
- تؤكد الدراسة علي اهمية التعاون بين الوزارات والمؤسسات التعليمية المختلفة في تنمية الذوق الجمالي ولتقوية الدافع للأقبال علي الاستمرار بجدية في مجال التعليم.
- تدعيم ونشر الوعي عن طريق تعدد الورش الفنية لذوى الاعاقات المختلفة في التعليم العالي في مصر وخارجها لتحقيق التذوق الفني والتكيف الاكاديمي.
- الاستفادة من افكار المجالات التي تناولها هذه الدراسة عند تخطيط لورش العمل الفنية , واكساب النشء مجالات فنية تشكيلية جديدة وخاصة ذوى الاعاقة.
- فالأشغال الفنية قادرة على أن تستفيد وتفيد كل المواد الدراسية الأخرى عبر الممارسة والتذوق، في إطار من الرؤية الواعية لأنفسنا والبيئة التي نعيش فيها.
- اقامة ورش عمل تعتمد علي تكامل الخبرة في مجال الاشغال الفنية لتحسين القدرات الابتكارية للمتعلمين بما يدعم من حيث الجانب الاقتصادي ليكون نواه لمشروعات صغيرة.

وفيما يلي عرض لأعمال الطالبات المنفذة في الورشة:

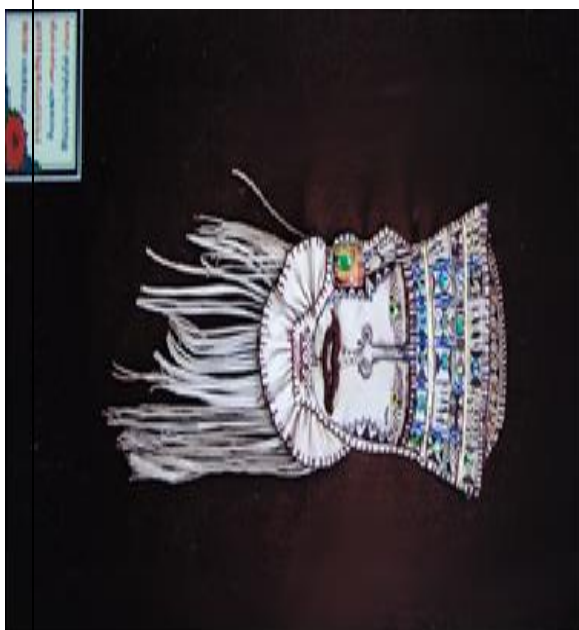
شكل رقم (1) يوضح اعمال الطالبة الاولى من (عينة البحث)

	<p>المشغولة (1) المشغولة 30سم/50سم الخامات : الجلد الحور خيوط قطن , المشغولة طولية ومسطحة. وجلود ملونة +سلوك مشكله +لون بني +خرز ملون. التقنيات: حرق +التدكيك + غرزة الحشو + غرز علي شكل معين للزخرفة +شراشيب التصميم : علي شكل وجهين ملاصقين - الزخارف تتحرك علي خطوط طولية من السميك الي الرفيع من وسطها الي اسفل المشغولة وتنتهي بمثلث صغير.</p>
<p>المشغولة (2) المشغولة 40سم/50سم الخامات: جلد حور جلود ملونة +تركواز وبرتقالي + اكسسوار من المعدن للزخرفة +خيوط قطنية ملونة + الوان جلد بني +خرز , المشغولة عرضية ومسطحة.</p>	

<p>التقنيات: الحرق + التلوين + غرز الحشو + النسيج + الحذف + الاضافة + شرابات + شراشيب + تصفير</p> <p>التصميم: علي شكل وجهين ملاصقين لرجل وأمرأة</p> <p>علي شكل بيضاوي يبدو الرجل اعلي من المرأة , وبها زخارف من المثلث والدائرة والمستطيل , والخطوط اللينة بعض الشبي , وتنتهي المشغولة من اسفل بشراشيب في الربع الاخير من المشغولة.</p>	
	<p>المشغولة (3)</p> <p>المشغولة 60 سم/35سم</p> <p>الخامات: جلد حور جلود ملونة + تركواز وفوشيا واخضر +</p> <p>اكسسوار من المعدن للزخرفة خيوط قطنية ملونة + الوان بني + المشغولة عرضية ومسطحة.</p> <p>التقنيات: الحرق + التلوين + غرز الحشو + النسيج + الحذف + الاضافة + شرابات + شراشيب + تصفير + غرزة البطانية , غرز علي شكل معن + غرز علي شكل x</p> <p>التصميم: علي شكل وجهين ملاصقين , علي شكل بيضاوي الايمن اصغر من الايسر وينتهي , بشراشيب وضاثر علي شكل خطوط انسيابية , تتحرك بحرية وتعطي الاحساس بالانطلاق.</p>

شكل رقم (2) (بوضوح اعمال الطالبة الثانية من عينة البحث)

	<p>المشغولة (4)</p> <p>المشغولة 30 سم/60سم</p> <p>الخامات: الجلد الحور خيوط قطن ملونة + جلود ملونة + لون بني + خرز ملون + المشغولة طولية ومسطحة.</p> <p>التقنيات: حرق + التدكيك + غرزة الحشو + غرز البطانية + شراشيب رفيعة بمستوى واحد + النسيج + تفريغ + اضافة + كشكشة في الجلد + الوان جلد بني.</p> <p>التصميم: علي شكل وجه واحد - به زخارف من المثلث</p>
--	---



والدائرة والمعين - الزخارف تتحرك فيه الخطوط بشكل مستقيم ولين من الثلث الأخير من اسفل المشغولة

المشغولة (5)

المشغولة 30: سم/40

الخامات: بالجلد الحور خيوط قطن ملونة + جلود ملونة + لون جلد بني + المشغولة عرضية.

التقنيات: حرق + التدكيك + غرزة الحشو + غرز البطانية + شراشيب رفيعة بمستوى واحد + النسيج + شرابة تفريغ + اضافة + تلوين بالوان جلد بني + جلود ملونة.

التصميم: علي شكل وجهين ببيضاوي الشكل امرأة ورجل - به زخارف من المثلث والدائرة وتنتهي من اسفل المشغولة شرابه علي شكل مثلث ومنتهي بشرابتين .



المشغولة (6)

المشغولة 50: سم/30

الخامات: بالجلد الحور خيوط قطن ملونة + جلود ملونة + لون بني + خرز ملون + ازره المشغولة عرضية ومسطحة

علي شكل حقيبة يد.

التقنيات: حرق + التدكيك + غرزة الحشو + غرز البطانية

+ شراشيب رفيعة + النسيج + تفريغ + اضافة في الجلد + الوان جلد بني + تدكيك.



التصميم: علي شكل اربعة وجوة - به زخارف من المثلث والدائرة والعيون مرسومة بشكل انسيابي

شكل رقم (3) يوضح اعمال الطالبة الثالثة من عينة البحث



المشغولة (7)

المشغولة 25: سم/60

الخامات: بالجلد الحور خيوط قطن ملونة +جلود ملونة +

لون بني +خرز , المشغولة طولية ومسطحة.

التقنيات: حرق + غرز البطانية + شراشيب رفيعة

+ شرابات + اضافة + ضفائر + تلوين بالوان جلد بني.

التصميم: تبدو علي انه وجه واحد ولكنها عبارة عن

وجهين - به زخارف من المثلث والدائرة وتنتسدل

الشراشيب بشكل طولي ويتدلى بها العديد من الشرابات

الصغيرة.

المشغولة (8)

المشغولة 25:سم/70سم

الخامات: الجلد الحور خيوط قطن ملونة +جلود ملونة + لون بني +خرز +حلقة معدن ,المشغولة طولية ومسطحة.

التقنيات: حرق+ إضافة+ سلك مشغول + شراشيب رفيعة+شرابات +اضافة + تلوين بالوان جلد بني+ جلود ملونة + النسيج +الجدل.

التصميم : علي شكل وجه واحد - به زخارف من المثلث والدائرة ,

وتتكون المشغولة من 3 اجزاء الجزء الاول عبارة عن وجه يميل للشكل الدائري , وأسفلها دائرة مجدولة ومعلق ,يها 3 اجزاء من الجلد والوسط طويلا تنتهي بشراشيب رفيعة وتنتهي بشرابات صغيرة.



المشغولة (9)

المشغولة 25:سم/70سم

الخامات: الجلد الحور خيوط قطن ملونة +جلود ملونة +

لون بني+خرز+حلقة معدن ,المشغولة عرضية ومسطحة.

التقنيات: حرق +اضافة +شراشيب رفيعة + شرابات +اضافة+

تلوين بالوان جلد بني +جلود ملونة +ضفائر النسيج +الجدل.

التصميم: علي شكل وجه واحد في الوسط وعليجانبي المشغولة الايمن 3دوائر متداخلة به زخارف من المثلث والدائرة ,وتتكون المشغولة من 3 اجزاء عبارة عن وجه يميل للشكل الدائريين

وسطها , وأسفلها شراشيب وشرابات ,والجانب الايسر منها عبارة عن شكل رباعي يميل لشكل المثلث , وزخارف من المثلث والدوائر

تزخرف ذلك الجزء.



المشغولة (10)

المشغولة 25: سم 70/سم

الخامات: بالجلد الحور خيوط قطن ملونة + جلود ملونة +

لون بني , + المشغولة طولية ومسطحة.

التقنيات: حرق + اضافة + شر اشيب رفيعة + شرابات +

+ تلوين بالوان جلد بني + جلود ملونة .

التصميم : علي شكل وجهين الاول يوحي بانها امرأة
وعلى

شكل دائريه , تعلو وجهة الرجل وهو علي شكل بيضاوي , ويتدلى
منه قطعة جلد علي شكل مستطيل مزخرف بأشكال هندسية , ويتدلى
من وجه الرجل شر اشيب وشرابات , وبه 3 مثلثات علي الجانب الايسر
من وجه الرجل.



المراجع :

- البهنسي، عفيف 1997م: النقد الفني وقراءة الصور (،دار الكاتب العربي، القاهرة، 9، 7ص
- الحروب، آمنة نايف 0 (1991) مشكلات الطلبة المستجدين في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الحديدي ، منى 0 (2003) الطلبة ذو الحاجات الخاصة في الجامعة 0 ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات الأردنية 0 التحديات والاحتياجات، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن 0
- الخشرمي، سحر 0 (2006) تقييم خدمات الدعم المساندة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية 0 أخذت من www.alrigadh.com/2008/08/11/articale_366414.html
- اللوزي، صلاح والمعاني ،محمد 0 (2004) خصائص الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة الأردنية 0 ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التربية الخاصة العربي : الواقع والمأمول 0 الجامعة الأردنية 0 عمان 0 الأردن 0
- حمد عبد الغني يناير , 2004 ومشيرة مطاوع-الاسس التربوية لتصميم وبناء البيات ورش العمل في مجال (الفنون) مجال التصوير (مجلة بحوث في التربية النوعية-العدد الثالث-كلية التربية النوعية-جامعة القاهرة-م-ص(103-105)
- توماس مونور 1972م :التطور في الفنون , ترجمة عبد العزيز جاويش واخرون , الهيئة المصرية بالقاهرة. ص.57
- أسامة محمد علي 2014م- رمزية الشكل وتعبيرية التشكيل في المستهلكات كمدخل لا نتاج مشغولة فنية مجسمة- المؤتمر الدولي الاول-التربية النوعية -جامعة القاهرة-
- د.ايمان عبيد- د. عادل بدر -د .مديحة محمد علي السيد2006م- تعدد مجالات الفن التشكيلي وفاعليتها في تنمية لتعبير الفني للطفل داخل ورش العمل المصاحبة لمعرض كتب الاطفال(دراسة تجريبية-المؤتمر العلمي التاسع- كلية التربية الفنية

- حسني الدمرداش 1989م- المشغولات الفنية القائمة علي توليف الخامات في سيماء- رسالة ماجستير غير منشورة-كلية التربية الفنية - جامعة حلوان ص368
- حنفي، على عبد النبي 0 (2002) مشكلات المعاقين سمعيا كما يدركها معلمو المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد(20)
- سليمان، عبد الرحمن 0 (1998) سيكولوجية ذوي الخاصة، مكتبة زهراء الشرق 0 القاهرة.
- سرية صدقي" -الاتجاهات المستقبلية في رعاية المسلمين-الدور المتعدد للفن في رعاية المسنين" بحوث مؤتمر المسنون في العالم العربي.
- سرية صدقي/مشيرة مطاوع2009م- قوة الفن والتفكير، المركز القومي لثقافة الطفل، مدينة الفنون + ج.م.ع - بمطابع روزر يوسف-ص18
- عامر، طارق عبدالرؤوف محمد، ربيع عبدالرؤوف 0 (2008) الاعاقة الحركية، ط1، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- عبد اللطيف الفارابي .:1996تدبير النشاط التربوي، سلسلة علوم التربية العدد (11)النجاح للنشر الدار البيضاء، المغرب ص9
- د. علي المليجي-1985الاشغال الفنية بين التقليد والتجديد، مجلة التربية، العدد الثالث، السنة الخامسة والثلاثون
- شادي التشوقاني، 2004 الطفل العربي والمتحف، ورشة عمل ثقافة الطفل العربي والالفة الثالثة والمجلس العربي للطفولة والتنمية، ص1
- مساعدة، عبدالحميد 0 (1990) مشكلات الطلبة المعاقين في الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن0
- مصطفى الرزاز 1984 م- اسس التصميم بين البناء والادراك، مجلة دراسات وبحوث، كلية التربية الفنية - جامعة حلوان
- نهي مصطفى محمد احم2014 م -د-اطار نظري مقترح لدور الاشغال الفنية في تحسين القدرات الابتكارية للطلبة المعلمة برياض الاطفال-المؤتمر الدولي الاول - بين ثقافة الابداع وخدمة المجتمع-التربية النوعية- جامعة القاهرة 28-30 ابريل
- واصف محمد العايد - د. جابر محمد عبدالله - د. قيس نعيم عصفور - د. عوض عواض الثبتي2010م - المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة الطائف -كلية التربية - قسم التربية الخاصة.

المراجع الاجنبية:

- 1-Brinckerhoff, L. c. McGuir, J.M. &Shaw, S.F. (2002) post secondary education and transition for students with learning disabilities. (2nd Ed.) Austin, TX : Pro – ED.
- 2-Capuzzi, d., & Gross, d. (1997). Introduction to the counseling profession, allyn& Bacon.
- 3-Chiba, c .& Low, r. (2007).Acourse- Based Model to promote successful transition to college far students with learning disorders, journal of postsecondary education and disability, 20 (1) : 40-53. - 4-Girgin, M.C (2006). Histroy of Higher Education provision for The Deaf in Turkey and Current applications at the Anoidolyuniversity. Online submission Turkish Online Journal of Educational Technology- tOJET,5(3).
- 5- JordiVigue The Art of wood Carving< Watson Gupta Publication. NewYork< 1997<p66.

6-Haugann, E. (1987). Visually Impaired Students in Higher Education in Norway, *Journal of visual Impairment and Blindness*, 81 (10) 482-484.

7-Heiman, t. &precel, k., (2003) Students with Learning disabilities in Higher Education : Academic Startegies pro file, *Journal of learning disabilities*, 36 (3) : 248 – 258 .